اسم المصدر: الجزيرة
التاريـــخ: 28-01-2010 رقم العـدد: 13636 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 12 رقم القصاصة: 1

خالد بن سلطان يعلن من على الحدود الجنوبية:

لا يصح إلا الصحيح.. وها هي راية التوحيد ترفرف فوق قمم الجبال

سموه لـ(الجزيرة): موقف القبائل اليمنية من هؤلاء المتسللين والإرهابيين مشرف ونحن نقدر لهم ذلك

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 28-01-2010 رقم العـدد: 13636 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 12 رقم القصاصة: 2

الزميل القحطاني مع العقيد ركن شعيب محمد الشمري المصاب من أعلى جبل الدود

جازان - عوض القحطاني - عبدالله عكور

قام صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان مساعد وزير الدفاع والطيران يوم أمس بجولة تفقدية لعدد من المواقع العسكرية بجبل الدود، والتي تعد آخر وأعلى المواقع على الحدود اليمنية السعودية وتحدث عن الوضع الحالي على الحدود الجنوبية. وأعلن الأمير خالد بن سلطان أن القوات السعودية حققت نصراً مبيناً على المعتدين والمتسللين على الحدود الجنوبية، لافتاً إلى أن التسجيل الصوتي الأخير لزعيم الحوثيين يمثل تناقضاً واضحاً حين ادعى اعتداء السعودية عليهم في الوقت الذي اعترف فيه بوجود متسللين.

وأضاف سموه في مؤتمر صحافي حضره حشد كبير من وسائل الإعلام العربية والأجنبية أن من شروط الموافقة على الهدنة أن يلتزموا بعدم وجود أي قناصة، وأن يعودوا للوراء عشرات الكيلومترات كما طالبت السعودية سابقاً، وعودة الأسرى الستة. وكشف الأمير خالد بن سلطان عن القبض على أكثر من 1500 متسلل من المعتدين ما بين مهربين و قناصة تم القبض عليهم وسيعامل كل منهم حسب وضعه.

كما أكد سمو الأمير أن هناك ثلاث خطوات للتأكد من حسن نية المتسللين:

1 - الانسحاب الكامل بما فيهم القناصة.

2 - إعادة المفقودين الستة.

3 - نشر القوات المسلحة اليمنية على الحدود السعودية اليمنية.

كما أفاد سموه أن السبب وراء استشهاد عدد من رجال الأمن هو أن الحرب مع هؤلاء المتسللين كانت حرب عصابات وغير تقليدية، ولأنهم استخدموا سفوح الجبال كمواقع للقناصين. و أضاف بأن قرار تطهير الأراضي السعودية من المتسللين كان قراراً سعودياً وبقيادة سعودية وبدون أي تدخل خارجي.

وألقى سمو الأمير خالد بن سلطان كلمة في بداية الجولة التفقدية قال فيها: (أحييكم حيث لا يصح إلا الصحيح وبفضل من الله ها هي راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) الخفاقة ترفرف عالٍ كل مرتفعات بلادنا الغالية. أحييكم وأشد على أيديكم فرداً فرداً باختلاف رتبكم، وقد حققتم بكفاحكم وصمودكم ورجولتكم الحقة نصراً مبيناً على أعدائكم الذين أرادوا بكم الشر، وببلادكم الدخول في صراعات لا طائل منها، ولن تجر على منطقتنا الغالية سوى الدمار وعدم الاستقرار، ولكن هيهات.. أنى لهم ذلك، وقد سخر الله لهذه البلاد قيادة حكيمة حين يتطلب الأمر الحكمة، وحازمة عندما حيث حاربوا خمس مرات وكل مرة ينقضون وعودهم وعلينا أن نتأكد إذا كانوا جادين عليهم عدم التواجد بالقرب من القرى الحدودية لأنه لا زال هناك قناصة حتى الآن إذا التزموا بما فيهم القناصة وأعادوا لنا المفقودين الـ(6) وإذا تأكدنا بأن القوات المسلحة اليمنية قد أخذت مكانها على الحدود بيننا وبينهم فكل حادث حديث حتى يكون هناك حفظ للأمن واستقرار للبلدين.. هذه الخطوات الثلاث المتزامنة مع بعض هي البرهان لحسن النية، ولكن هناك تناقضات في نفس البيان لأن البيان قال إن المملكة اعتدت علينا بينما بيانهم يقول إننا انسحبنا من الأراضي السعودية وهذا فيه اعتراف صريح بما أقدموا عليه من أعمال عدوانية حاقدة.. من هنا إذا التزموا تكون القضية من طرفنا قضية محلية.

وقال سموه: نحن لن نخاطب أي جهة ولكننا نعرف أين ندربوا ومن أين يتلقون الدعم والمساندة.

وقال سموه إن توجيهات سمو ولي العهد تؤكد على تأمين إسكان والمكنات العسكرية في المنطقة ودائماً توجيهات القائد الأعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين تؤكد على دعم قواتنا المسلحة بكل الإمكانيات لتكن قادرة على حماية حدودنا.

وحول ما ورد في بيان عبدالملك الحوثي من انسحاب أجاب سموه قائلاً: نحن طهرنا أرضنا بالكامل من هؤلاء المتسللين وتراجعهم إلى الوراء وانسحابهم جاء نتيجة إلى أنه ليس أمامهم إلا ما فعلوه لقد انحسروا وأصبح خيارا أمامهم الانسحاب من أراضي المملكة ولكن حتى القناصة لا زال هناك إطلاق نار ولكنهم مدحورون.

وحول سؤال لـ(الجزيرة) هل يمكن أن تدخل المملكة وسيط بين الحوثيين والحكومة اليمنية في حالة تنفيذ الشروط أجاب سموه: نحن لا نناقش مع أي متمرد دخل حدودنا وتعاملنا مع الحكومة اليمنية إذا تأكدنا من نواياهم وتنفيذ مطالبنا تصبح المشكلة مشكلة يمنية بين الحكومة اليمنية ومواطنيها.

وحول سؤال عن موقف المشايخ اليمنيين من المتسللين والإرهابيين أجاب سموه كثير من المشايخ قالوا كلمتهم وعلينا أن نحترم القبائل والقبائل لها دور ونحن نعزهم ونقدرهم ونحترم الحكومة اليمنية وبيننا وبينهم علاقات مشتركة واليمن دولة شقيقة وجارة عزيزة ولكن هذه الزمرة هي التي جعلت الأمور هكذا.. ولكن لن تتحقق لهم أهداف ولن يتمكنوا من عمل أي مشكلة لأنهم سوف يعملون ألف حساب قبل تنفيذ أي مشكلة هذه مشكلة يمنية داخلية تتعامل فيها الحكومة اليمنية مع مواطنيها.

وحول سؤال عن ملاحقة المتسللين قضائياً: هؤلاء دخلوا بالقتال ودمرناهم وسقط منهم كثير من القتلى إذا عادوا إلى بلادهم فالمملكة العربية تتعامل معهم بالطيب والمحبة وتكون قضيتهم مع حكومتهم التي نعلم بأنها حريصة على حل كل المشاكل.

وأوضح سموه بأن هناك تعاونا بين المملكة مع الحكومة اليمنية في كافة المجالات وهناك محبة متبادلة بين البلدين وهناك هاجس لكل البلدين والقبائل اليمنية والسعودية لحفظ الأمن والاستقرار في البلدين ونحن نقدر لهم دورهم. والواقع بأن القبائل اليمنية والحكومة اليمنية متمرة مثلما نحن متذمرون من هؤلاء الذين خانوا بلدهم ونتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يعودوا إلى الإخلاص إلى وطنهم وليس لدولة أخرى وإذا عملوا هذا فإنه لا يكون عندهم قوة عسكرية، ولكن إذا كان عندهم أسلحة تضاهي الجيش اليمني فإن ذلك غير مقبول إطلاقاً.

وأوضح سموه حول سؤال عن عدد القوات المسلحة الكبير وصعوبة المعركة التي واجهوها مع الحوثيين أجاب سموه: بأنها حرب غير تقليدية ونحن نتعامل مع عصابات جبلية هذه تطلبت منا استشهاد عدد من جنودنا لأننا نحارب من الشقق إلى الجبل وإذا نظرنا إلى خسائر السعودية في مثل هذه الحرب غير العادية وصعوبة المكان فإننا والحمد لله قد استطعنا الحفاظ على أفرادنا قدر المستطاع وهناك جبال تطلب الأمر تطهيرها فوراً وبالفعل تم تطهيرها تماماً وأصبحت مناطق استراتيجية للسعودية تحفظ أمنها واستقرارها.

وقال سموه رداً على ما قاله وزير الخارجية اليمني بأن الحرب والصلح مع الحوثيين غير وارد وإجبارهم على وضع السلاح. رد سموه هذه أمور تخص اليمن وهذا شأن داخلي لا تدخل فيه هذه أمور بين مواطنين يمنيين يتعاملوا معهم بالطريق التي يرونها لأنهم أدرى بهم

وإذ أخاطبكم في هذا اليوم المبارك لتغمرني السعادة والبهجة، وأنا أتفقدكم وأنتم تتبوؤن لأخذ مواقع لكم على هذا الشريط الحدودي من بلادنا الغالية، مواقع فرحت بزملاء لكم أدوا ما عليهم في عزة وإباء، وتشرفت بوجودهم فيها على مر الأيام الماضية، وها هي تستبشر بكم، فالله الله في الحفاظ عليها